

Abril 2010



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

الاجتماع المشترك

الاجتماع المشترك بين
الدورة الثالثة بعد المائة للجنة البرنامج
والدورة الثانية والثلاثين بعد المائة للجنة المالية

روما، 14 أبريل/نيسان 2010

التقدم المحرز بالنسبة إلى استراتيجية تعبئة الموارد وإدارتها

المقدمة

1- أفضت خطة العمل الفورية لتجديد منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) التي وافق عليها مؤتمر المنظمة في دورته الخامسة والثلاثين (الخاصة) خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2008، إلى صدور استراتيجية لتعبئة الموارد وإدارتها يجري بموجبها استكمال الاشتراكات المقررة بمساهمات طوعية من خارج الميزانية دعماً للأولويات المتفق عليها في الأهداف الاستراتيجية.¹ وفي ما يلي الركائز التي تستند إليها الاستراتيجية:

- أ- المجالات التي اختارتها الأجهزة الرئاسية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية التخطيط المتوسطة الأجل بحيث تتركز عليها المساهمات الطوعية: مجالات التركيز المؤثرة؛ البرامج الإقليمية والإقليمية الفرعية؛ والأولويات الإنمائية القطرية على النحو الوارد في أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل (الإجراءات من 12-3 إلى 17-3 في خطة العمل الفورية)؛
- ب- وسلسلة من التدابير الرامية إلى تحسين إدارة الاشتراكات المقررة (الإجراءات من 18-3 إلى 21-3 في خطة العمل الفورية).

¹ الفقرة 34 من الوثيقة IPA 2008/4 C

2- ووافق مؤتمر المنظمة في دورته السادسة والثلاثين التي عقدت خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2009 على أطر النتائج من خلال إقرار الإطار الاستراتيجي الجديد للفترة 2010-2019 والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2010-2013 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011. وقد شكّلت أطر النتائج هذه منطلقاً لمزيد من بلورة استراتيجية تعبئة الموارد وإدارتها. وتفيد هذه الوثيقة عن التقدم المحرز على صعيد بعض جوانب الاستراتيجية المتعلقة بالمساهمات الطوعية بما يشمل: (أ) إدارة الميزانية المتكاملة؛ (ب) مجالات التركيز المؤثرة؛ (ج) أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل؛ (د) المشاورات مع الشركاء؛ و(هـ) استراتيجية الاتصالات.

3- وإنّ اللجنتين مدعوتان إلى أخذ العلم بما أحرز من تقدم حتى الآن وبالعمل المقرر لاحقاً.

ألف - إدارة الميزانية المتكاملة

4- يعطي برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 فكرة متكاملة عن الاحتياجات الإجمالية من الموارد الاشتراكات المقررة والمساهمات الطوعية على حد سواء، من أجل تحقيق الغايات المرجوة لفترة السنتين في أطر النتائج التنظيمية والواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2010-2013 بالنسبة إلى الأهداف الاستراتيجية والوظيفية. وتوكل مسؤوليات تعبئة الموارد في المنظمة بالنسبة إلى المساهمات الطوعية إلى مكتب الاستراتيجية والتخطيط وإدارة الموارد وإلى شعبة دعم إعداد السياسات والبرامج في إدارة التعاون التقني. وقد باشر المكتبان عملهما اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني 2010.

5- ويتولى مكتب الاستراتيجية والتخطيط وإدارة الموارد إعداد استراتيجية وسياسات المنظمة لتعبئة الموارد ومراقبتها ورفع التقارير عنها، بما في ذلك مجالات التركيز المؤثرة. ويدير أيضاً الاحتياجات الإجمالية من الموارد (المقررة والطوعية) بالنسبة إلى جميع أنشطة المنظمة الواردة في الخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية، ويراقب تنفيذ برامج المنظمة ويرفع تقارير عنها.

6- أما شعبة دعم إعداد السياسات والبرامج، فتتولى تنسيق استراتيجية تعبئة الموارد في المنظمة وتنفيذها. وتدير العلاقات مع المانحين وتقود عملية جمع التبرعات في روما ومختلف العواصم؛ وتؤازر جهود المكاتب الميدانية في مجال جمع التبرعات؛ وتعدّ ترتيبات مبتكرة للتمويل الطوعي والتنفيذ وتروّج لها؛ وتساعد في كفالة جودة التمويل الطوعي لأغراض التعاون التقني؛ وتساهم في إدارة البرامج الميدانية من أجل مراقبة جميع مراحل دورة المشاريع والبرامج.

7- وفي إطار إدارة الميزانية المتكاملة بالاستناد إلى النتائج، يساعد تخطيط العمل كلاً من وحدات المنظمة (أي الشعب أو المكاتب في المقر الرئيسي وعلى المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي) على تحويل ما كان مقرراً في أطر النتائج التنظيمية إلى ممارسة عملية بالنسبة إلى جميع مصادر التمويل.² وقد وضعت مختلف الوحدات خططاً لنتائج الوحدة

² الفقرات 6-13 من الوثيقة JM 2010.1/3

الخاصة ضمن حدود مجموع الاعتمادات الصافية من الميزانية وبما يتماشى مع أحدث التقديرات بشأن المساهمات الطوعية (المشاريع الجاري تنفيذها والتي لا زالت قيد الإعداد والتوقعات). ويجدر بجميع المشاريع والتوقعات أن تساهم بشكل مباشر في تحقيق النتائج التنظيمية على نحو ما هو محدد على مستوى نتائج الوحدات أثناء تخطيط العمل.

8- ويجري العمل حالياً على إعداد إطار محسن لضمان الجودة خاص بمشاريع حسابات الأمانة وبرنامج التعاون التقني وهو إطار من شأنه أن يكفل مساهمة صياغة المشاريع بصورة فعّالة في دعم تحقيق النتائج التنظيمية وتلبية احتياجات البلدان المشار إليها في أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل. وعلاوة على ذلك، تجري مراجعة اختصاصات لجنة استعراض البرامج والمشروعات لكي تساند المشاريع المنفذة في بلد معين بعضها البعض وتؤدي إلى أوجه تآزر حقيقية سعياً إلى تحقيق أهداف مشتركة تتماشى مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة.

- 9- وسوف يجري العمل على تنفيذ ثلاث مهام رئيسية خلال سنة 2010:
- (أ) سيجري إعداد إطار المسؤولية والمساءلة لتعبئة الموارد في المكاتب الميدانية، بالإضافة إلى تعزيز القدرات. والعمل جارٍ على تقييم الاحتياجات في مجال التدريب، بالإضافة إلى إنشاء مستودع للمعارف على شبكة الإنترنت وتبادل المعلومات.
 - (ب) سوف تُعتمد آلية لتعبئة الموارد في المنظمة بالنسبة إلى المساهمات الطوعية وستركز في مرحلة أولى على المساهمات التي حُصص قسم أقل منها.
 - (ج) سوف يتيح نظام مراقبة التنفيذ ورفع التقارير عنه إمكانية رفع التقارير عن المساهمات الطوعية من أجل تحسين الرصد والإشراف من جانب الأجهزة الرئاسية.³

باء - مجالات التركيز المؤثرة

- 10- تمّ تحديد سبعة مجالات من مجالات التركيز المؤثرة من خلال عملية تشاورية وأقرّت في الخطة المتوسطة الأجل / برنامج العمل والميزانية. وتساهم مجالات التركيز المؤثرة في تعبئة الموارد الاستراتيجية في مختلف المواقع.
- 11- وتوجّه مجالات التركيز المؤثرة الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد وإقامة الشراكات نحو المجموعات والنتائج التنظيمية التي أُسندت إليها الأولوية في مختلف الأهداف الاستراتيجية أو ضمنها، فتكون بمثابة "مجالات رئيسية" وتشكل أداة للتواصل والدعوة. وإنّ جميع الموارد المتاحة من خلال مجالات التركيز المؤثرة سوف تساهم بشكل مباشر في تحقيق نتائج تنظيمية مختارة. والغرض من هذا هو العمل تدريجياً على جذب التمويل المجمع من المساهمات الطوعية ضمن أطر النتائج، علماً أنّ الغاية المرجوة تتمثل في تعبئة 20 في المائة من المساهمات الطوعية من خلال مجالات التركيز المؤثرة بحلول سنة 2013.⁴

³ الفقرات 14-20 من الوثيقة JM 2010.1/3

⁴ النتيجة التنظيمية خاء-1 في الوثيقة C 2009/15

12- وسوف يجري العمل على تنفيذ مهمتين رئيسيتين في الفترة 2010-2011:

(أ) سيجري إعداد استراتيجية لتعبئة الموارد بالنسبة إلى كل مجال من مجالات التركيز المؤثرة. وسيؤدي هذا إلى تركيز الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد من حيث المساهمات الطوعية والشراكات على حد سواء.

(ب) سوف يجري إعداد إطار لتقييم مدى النجاح على صعيد مجالات التركيز المؤثرة دعماً لعملية تعبئة الموارد في إطار نظام مراقبة التنفيذ ورفع التقارير.

جيم - أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل

13- لم تكن لدى منظمة الأغذية والزراعة حتى عام 2004 أي عملية منهجية لإعداد برامج قطرية تشمل جميع الأعمال التي تضطلع بها المنظمة في بلد ما. وفي عام 2004، أوصت عملية تقييم اللامركزية في المنظمة⁵ باعتماد أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل المتجددة لأربع سنوات. وقام مراجعون مستقلون في مرحلة لاحقة بتقييم أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل بشكلها الأولي وذلك في إطار التقييم الخارجي المستقل لمنظمة الأغذية والزراعة في 2006-2007. ورأى التقييم الخارجي المستقل أن ثمة حاجة لتحسين ترتيب الأولويات لعمل المنظمة على المستوى القطري. وأقرت خطة العمل الفورية بأن أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل هي واحدة من الأدوات الرئيسية التي يمكن الاستفادة منها في بلورة النتائج التنظيمية والأهداف الاستراتيجية وتركيز جهود المنظمة على الاحتياجات القطرية والمساعدة في توجيه عملية تعبئة الموارد من ضمن عملية التخطيط المتوسطة الأجل.

14- وبعدما جرى اعتماد نهج مستند إلى النتائج لإعداد البرامج والميزانية ضمن الإطار الاستراتيجي للفترة 2010-2019، فمن المنطقي أن تتطور أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل بما يفوق الغاية الأساسية من تصميمها وباعتبارها وسيلة للتخطيط على المستوى القطري في المنظمة مستقلة ذاتياً وذلك حرصاً على التوفيق بين الأولويات العالمية والإقليمية للمنظمة والأولويات القطرية في سياق إصلاح الأمم المتحدة بما في ذلك "توحيد الأداء". لذا، يجب أن تسعى أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل إلى وضع جدول أعمال شامل للتعاون مع السلطات الوطنية ضمن أطر النتائج في الخطة المتوسطة الأجل / برنامج العمل والميزانية. ويجب أن تعطي فكرة واضحة عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به المنظمة والإجراءات التي أسندت إليها الأولوية في عملية التنمية في البلد المعني، فضلاً عن دمج عمل المنظمة ضمن خطط واستراتيجيات التنمية الزراعية القطرية، بما في ذلك بعض المبادرات مثل إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية. غير أن المضمون والدور المحددين لأطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل لم يصدرا بعد بصيغتهما الرسمية وهما لا يزالان قيد التطور في ضوء التجربة.

⁵ الوثيقتان FC 108/18 و PC 92/6a

15- وإن العملية الجارية لتقييم إعداد البرامج على المستوى القطري، بما في ذلك أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل، تقضي بتقييم العمليات والاستراتيجيات المتصلة بإعداد البرامج القطرية في المنظمة ولا سيما الدور الحالي والمقبل الذي يمكن أن تضطلع به أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل. ومن المقرر أن تنظر لجنة البرنامج في عملية التقييم في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2010. وسيجري تحديد أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل بشكل واضح استناداً إلى نتائج هذا التقييم وإلى العمل التخطيطي التجريبي المكمل بالنسبة إلى المكاتب القطرية. وستُعدّ خطوط توجيهية وسيكون هناك تدريب خلال فترة السنتين. وستشمل أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل استراتيجية لتعبئة الموارد من أجل مساندة خطط العمل المتفق عليها على المستوى القطري.

دال - المشاورات مع الشركاء

16- خلال الاجتماعات الأخيرة التي عُقدت مع الشركاء، دعت الأمانة إلى مساندة أطر النتائج في الخطة المتوسطة الأجل / برنامج العمل والميزانية، فضلاً عن النتائج التنظيمية التي ستُسد إليها الأولوية من حيث التمويل في مجالات التركيز المؤثرة. وجرى التفاوض بشأن اتفاقات تمتد لعدة سنوات، بالإضافة إلى تخصيص قدر أقل من المساهمات.

- 17- وفي ما يلي آخر المستجدات على صعيد تعبئة الموارد من المساهمات الطوعية:
- (أ) وافقت بلجيكا على تخصيص المساهمة الطوعية التي قدمتها مؤخراً من أجل العمل في إطار الأهداف الاستراتيجية ألف وحاء وكاف مع إيلاء العناية الواجبة للحرص على الاستمرارية مع التوجهات الرئيسية التي سبق تمويلها.
- (ب) تعهدت إسبانيا بمساهمة طوعية مخصصة في جزء منها واقترحت المنظمة استخدام هذه الموارد في مشاريع وبرامج محددة انطلاقاً من مساهمة كل مشروع في تحقيق النتائج التنظيمية المشار إليها في مجالات التركيز المؤثرة.
- (ج) اقترحت السويد مساندة العمل في الإطارين الاستراتيجيين واو وزاي اللذين يركزان على التحدي الناشئ عن تغيير المناخ وذلك من خلال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وسبل المعيشة، وهو موضوع قيد المناقشة حالياً.

18- كما جاء في خطة العمل الفورية، من المقرر عقد اجتماع غير رسمي في المقرر الرئيسي خلال الفصل الأول من السنة الثانية من فترة السنتين بمشاركة المهتمين من الأعضاء والشركاء وأي مصادر أخرى محتملة للمساهمات الطوعية، وذلك بهدف تبادل المعلومات عن الاحتياجات إلى التمويل الطوعي من خارج الميزانية خاصة في ما يتعلق بمجالات التركيز المؤثرة⁶. ويمكن لهذا الاجتماع أن يفيد التوقعات الخاصة بالمساهمات الطوعية المستخدمة لإعداد برنامج العمل والميزانية للفترة 2012-2013، بالإضافة إلى أنه يشكل فرصة لتعبئة الموارد في الفترة المالية الجارية.

⁶ الإجراء 3-9 من خطة العمل الفورية.

- 19- ولقد وسّعت المنظمة نطاق جهودها الرامية إلى تعبئة الموارد من أجل إشراك مجموعة أكبر من الشركاء الجدد، بما في ذلك المؤسسات الخاصة والقطاع الخاص. وترد في ما يلي بعض الأمثلة على ذلك.
- 20- ووافقت جمهورية الصين الشعبية على أن تتاح لمنظمة الأغذية والزراعة موارد لمساعدة البلدان النامية على زيادة إنتاجيتها الزراعية. ومع هذا الاتفاق الذي يمتد على ثلاث سنوات، تنضمّ الصين إلى مجموعة الشركاء الرئيسيين للمنظمة. وستكون أفريقيا محور تركيز هذا الاتفاق لكن من دون أن تُستثنى منه أقاليم أخرى.
- 21- وتركيا هي أيضاً شريك جديد للمنظمة. ففي عام 2006، وافقت السلطات التركية على تقديم مساهمات طوعية لمدة خمس سنوات لتطوير البرنامج الميداني للمنظمة في جمهوريات آسيا الوسطى. ويتمشى هذا الاتفاق مع المبادئ الراسخة للتعاون بين بلدان الجنوب. وكان هناك سعي إلى الحصول على تمويل مشترك من مصادر أخرى (مثل البنك الإسلامي للتنمية) لإعطاء دفع إضافي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- 22- وفي عام 2008، تمّ إبرام اتفاق لإنشاء صندوق استثماري بين منظمة الأغذية والزراعة ووزارة الإصلاح الزراعي في البرازيل من أجل تنفيذ مشاريع للتعاون الإقليمي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ومؤخراً في عام 2009، تمّ إبرام اتفاق آخر بين البرازيل والمنظمة لتنفيذ مشاريع في حالات الطوارئ.
- 23- وأطلق برنامج التعاون على المستوى اللامركزي في المنظمة بشكل رسمي في عام 2002 من أجل إقامة شبكات تضمّ المؤسسات الحكومية المحلية في البلدان المتقدمة والنامية بغرض مكافحة الجوع وسوء التغذية. ويجري تشجيع التعاون المباشر بين المدن أو الأقاليم حيث تؤدي المنظمة دور المحفّز وتقدم الدعم الخارجي والتوجيهات الفنية. وقد أفضى هذا حتى الساعة إلى تعبئة مبلغ إجمالي قدره 20 مليون دولار أمريكي تقريباً من إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا مخصصة لتنفيذ 30 مشروعاً من مشاريع الأمن الغذائي في مختلف أنحاء العالم.
- 24- ولا تزال المنظمة تعوّل على العلاقات الموجودة مع الشركاء في المؤسسات الخاصة. وبرز شركاء جدد أيضاً في فترة السنتين الأخيرة، وفي طليعتهم مؤسسة Bill and Melinda Gates Foundation، إلى جانب مؤسسات خاصة أخرى أبدت رغبتها في تخصيص قدر أكبر من الموارد للزراعة والتنمية الريفية.
- 25- والعمل جارٍ لوضع خطوط توجيهية لإقامة شراكات مع القطاع الخاص. هذا بالإضافة إلى برنامج تدريبي لإقامة شراكات استراتيجية بدأ تنفيذه في المنظمة في إطار منهج التدريب على القيادة (الإجراء 3-15 في خطة العمل الفورية).

هاء - استراتيجية الاتصالات

26- سوف يجري في عام 2010 إعداد استراتيجية اتصالات لتعبئة الموارد، بما يشمل مجالات التركيز المؤثرة، وذلك بالتعاون الوثيق مع مكتب الاتصالات والعلاقات الخارجية. وستشمل الاستراتيجية تطوير أدوات فعالة للتواصل ومنها مثلاً تحسين المواقع على شبكة الإنترنت واستخدام الوسائط الاجتماعية والتقليدية على حد سواء والتركيز على تحديد الرسائل ذات الأولوية والترويج للنجاحات بغية الوصول إلى الشركاء الرئيسيين ووسائل الإعلام وما إلى ذلك. وستشمل أيضاً تطوير قاعدة من المعارف لإعطاء توجيهات عن تقنيات تعبئة الموارد واقتراح العينات والاتفاقات النموذجية وقواعد البيانات ومناهج التدريب والاستراتيجيات الخاصة بالمانحين والاستراتيجيات والسياسات للعمل مع المانحين على المستوى اللامركزي.

27- وسيكون الغرض من التواصل في حالات الطوارئ الحرص على ما يلي: إبقاء المفاهيم الرئيسية للهدف الاستراتيجي طاء في صدارة جدول الأعمال الدولي والوطني؛ إقرار جميع أصحاب الشأن بأن "المنظمة في حالات الطوارئ" تشكل هوية مؤسسية فعلية؛ وإدراج التواصل بصورة منهجية في عمليات التدخل لتقديم الدعم في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل.

28- وستُعدّ مجموعة من الخطوط التوجيهية بشأن التواصل من أجل مساعدة الموظفين في مختلف الوحدات على الخوض في أنشطة تواصل مرتبطة بتعبئة الموارد، وذلك اعتباراً من عام 2011.